أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون دولية

2018/03/04م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

عشية اجتماعه مع ترامب بعد غدٍ: إستراتجيّة نتنياهو تعتمد على حلفٍ مع الدول "السُنيّة المُعتدلة" لمُواجهة إيران وتحالفٍ مع قبرص واليونان ضدّ تركيّا..... 3

تركيا تنضم الى صراع الكبار على القارة الافريقية.. وجولة أردوغان الى الجزائر وموريتانيا ومالي والسنيغال وعرضه التنسيق العسكري ومد بعض الجيوش الضعيفة بمعدات تركية لمواجهة الإرهاب تقلق فرنسا..... 6

إدارة ترامب لا تُجيد التعامل مع المعلومات السرية..... 7

قائد الحرس الثوري الإيراني: سنصلي قريباً في مدينة القدس..... 9

مناورات إسرائيلية أميركية تحاكي حربا إقليمية..... 10

ترامب يَستَعِّد لطَرد صِهره كوشنر وزَوجته إيفانكا من البيت الأبيض.. هل هِي لَعنة الفِلسطينيين وصَفقة القَرن؟ أم الفضائِح الماليّة؟ وما هو دَور الرُّوس؟..... 12

عرض أميركي لتركيا: تقاسم إدارة منبج بعد إخراج المقاتلين الأكراد..... 14

سباق التسلح والنظام العالمي الجديد..... 17

التعاون الدولي.. بعيدا عن أميركا ترمب..... 20

مراقبون: 3 رسائل تحملها مناورات الجيشين الأمريكي والإسرائيلي..... 23

عشية اجتماعه مع ترامب بعد غدٍ: إستراتيجيّة نتنياهو تعتمد على حلفٍ مع الدول "السُنيّة المُعتدلة" لمُواجهة إيران وتحالفٍ مع قبرص واليونان ضدّ تركيّا

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 3\3\2018

رأت مصادر أمنيّة وسياسيّة في تل أبيب، وُصفت بأنّها مطلعّة للغاية، رأت أنّ السياسة الخارجيّة التي يقودها رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو، وهو الذي يتبوأ منصب وزير الخارجيّة أيضًا، تعتمد على مُركّبين اثنين: الأوّل والأهّم هو كيفية التصدّي دبلوماسيًا لإيران ومنعها من التمدّد في منطقة الشرق الأوسط، والثاني، كيفية كبح الأطماع التركيّة في المنطقة على ضوء تردّي العلاقات بين تل أبيب وأنقرة.

نتنياهو، الغارق في قضايا الفساد، يسافر مساء اليوم السبت إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، يوم بعد غدٍ الاثنين (الخامس من الشهر الجاري) في واشنطن، وبحسب المصادر الإسرائيليّة فإنّ هذا اللقاء سيمنحه دفعةً جديدةً من الأمل والثقة بالنفس، بعد إعلان واشنطن عن نقل سفارتها إلى القدس المُحتلّة في الرابع عشر من أيار (مايو) القادم، وهو اليوم الذي يُحيي فيه الشعب العربيّ الفلسطينيّ الذكرى السبعين للنكبة المشؤومة.

إلى ذلك، أكّد مُحلّل الشؤون العسكريّة في صحيفة (هآرتس) العبريّة، عاموس هارئيل، أكّد أنّه في تسعينيات القرن الماضي اعتبرت إسرائيل تركيّا حليفةً إستراتيجيّةً لها في المنطقة، لكنّ "قصة الغرام" بينهما خمدت بالتدريج مع صعود أردوغان السياسيّ، الذي شعر بالتعاطف الأيديولوجيّ العميق جدًا مع الفلسطينيين، وبشكلٍ خاصٍّ مع حركة حماس، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّه لفترةٍ وجيزةٍ، وبعد المصالحة الرسميّة التي فرضها الرئيس الأمريكيّ السابق أوباما على الدولتين بعد قضية مرمرة، بدا وكأنّه من الممكن إعادة الحرارة بين أنقرة وتل أبيب، لكن هذه الآمال تبدّدت بسرعةٍ، وواصلت إسرائيل النظر غربًا إلى اليونان وقبرص، كشريكين قريبين منها في المنطقة.

ولفت المُحلّل إلى توثيق العلاقات الأمنيّة بين إسرائيل وبين قبرص واليونان، حيث جرت زيارات رسميّة متبادلة من كبار الشخصيات في هذين البلدين إلى تل أبيب، فيما قام مسؤولون رفيعو المُستوى من إسرائيل بزيارات إلى اليونان وقبرص، وبالإضافة إلى ذلك، شدّد هارئيل، على أنّ ما يبدو أكثر أهميةً هو المناورات المشتركة المتواصلة، إذْ تدّرب لواء الكوماندوس في الجيش الإسرائيليّ كثيرًا في قبرص، كما تدّربت طائرات سلاح الجو في أجواء اليونان وقبرص بشكلٍ مُكثّفٍ.

وأوضحت المصادر الإسرائيليّة، كما أكّدت (هآرتس) العبريّة، أنّه في العلاقات العسكريّة مع قبرص واليونان، تستفيد إسرائيل من إمكان التدّرب في شروطٍ لا تتوفّر لها في البيئة الداخليّة القريبة: سلاسل جبليّة لقوات الكوماندوس، وطيران طويل والمواجهة مع منظومات مضادات جويّة من صنعٍ روسيٍّ بالنسبة لسلاح الجو.

لكن، استدرك المُحلّل قائلاً، أنّ اسم العدو التركيّ لا يُذكر صراحةً في العلاقات مع اليونان وقبرص، وعلى الرغم من ذلك فإنّ القلق اليونانيّ من سعي تركيّا لتحقيق تفوقٍ استراتيجيٍّ إقليميٍّ موجود دائمًا في الخلفية، بالإضافة إلى التوجهّات المحتملة للتعاون مع إسرائيل في مجال الغاز، وفي هذه العلاقات المشتركة، تُشكّل المقاربة العسكرية عنصرًا مكملاً مهمًا للمصالح المشتركة الإستراتيجيّة، بحسب تعبيره.

في المُقابل، أوضحت المصادر عينها، أنّ نتنياهو، يسعى بدعمٍ كاملٍ من الإدارة الأمريكيّة لتوثيق علاقات الدولة العبريّة مع الدول العربيّة المُصنفّة وفق المُعجم الصهيونيّ-أمريكيّ بالدول العربيّة السُنيّة المُعتدلة، والتي تشمل مصر، الأردن، دول الخليج وفي مُقدّمتها الدول المملكة العربيّة السعوديّة، مُشيرةً في الوقت عينه إلى أنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ يستغّل تضاؤل اهتمام العالم بالقضيّة الفلسطينيّة، واكتفاء الـ"شركاء" العرب بإسماع بيانات الشجب والاستنكار على مواصلة احتلال المناطق العربيّة في عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967.

وانكفاء الاهتمام الدوليّ بالقضية الفلسطينيّة برز واضحًا في مؤتمر ميونيخ للأمن الذي عقد قبل أسبوعين، حيث قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكريّة سابقًا في جيش الاحتلال، الجنرال احتياط عاموس يدلين، إنّ القضيّة الفلسطينيّة باتت هامشيّةً وثانويّةً، وأنّ صفقة القرن ستمنح الفلسطينيين أقّل من دولةٍ مع سيطرةٍ أمنيّةٍ إسرائيليّةٍ كاملةٍ.

ووفقًا له فإنّه في مواجهة الشركاء السُنّة يوجد العدو المعلن: إيران من ناحية، وما أسماه بالجهاد السُنيّ، من ناحية أخرى، أيْ تنظيم "داعش" والقاعدة، مُشدّدًا في الوقت عينه على أنّ هذا هو الأفق الذي يتطلع إليه نتنياهو في رؤيته الإقليميّة: من ناحية الحلف اليونانيّ، وفي الناحية الثانية، توثيق العلاقات مع الدول السُنيّة، التي تُعوّل كثيرًا للحصول على "مُقابلٍ" من الدولة العبريّة، وهذا المُقابل برز واضحًا وجليًّا، بحسبه، في عشرات الهجمات الجويّة التي نفذتها إسرائيل في منطقة سيناء ضدّ معاقل داعش، كمساعدةٍ منها لمصر، كما ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكيّة الشهر الفائت، علاوة على كشف التلفزيون العبريّ

النقاب عن أنّ القاهرة حصلت على موافقةٍ من تل أبيب لخرق الملحق الأمنيّ لاتفاق السلام بين الدولتين، وضاعفت عدد جنودها بسيناء في إطار عمليةٍ عسكريّةٍ جديدةٍ ضدّ تنظيم "داعش".

تركيا تنضم الى صراع الكبار على القارة الافريقية.. وجولة أردوغان الى الجزائر وموريتانيا ومالي والسنيغال وعرضه التنسيق العسكري ومد بعض الجيوش الضعيفة بمعدات تركية لمواجهة الإرهاب تقلق فرنسا

باريس – "رأي اليوم": 3\3\2018

قام رئيس تركيا طيب رجب أردوغان بجولة شملت دول إفريقية في شمالها وغربها، وترتاب باريس من هذه الزيارة، وخصصت وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما خاصا بعناوين تبرز الاهتمام والقلق على حد سواء.

وكان الطيب الرئيس رجب أردوغان قد بدأ جولته الجديدة من الجزائر الاثنين الماضي لينتقل بعدها الى موريتانيا ومالي والسينغال، وركز في مباحثاته مع رؤساء الدول على تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري.

وعرض أردوغان استثمارات تركية في هذه الدول والتنسيق العسكري ومد بعض جيوش المنطقة الضعيفة بمعدات تركية لمواجهة الإرهاب وحماية أمنها في مواجهة الحركات الإرهابية المسلحة.

ويبدي أردوغان اهتماما خاصا بالقارة الافريقية منذ وصوله الى السلطة كرئيس للحكومة وبعدها كرئيس لتركيا، ويعتبر القارة امتدادا لنفوذ بلده. واهتم بشرق القارة وعلى رأس القرارات الجريئة هو التوصل الى اتفاق مع السودان حول جزيرة سواكن التي تثير قلق مصر والسعودية، والآن في غرب القارة معقل النفوذ الفرنسي. ورفع أردوغان من المساعدات الإنسانية والمالية والعسكرية الى دول إفريقية وخصص منح الدراسة لطلبتها في الجامعات التركية.

وعكست وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما خاص بزيارة أردوغان، وكتبت مجلة "لوبوان" "الجزائر، موريتانيا، السينغال ومالي: هجمة أردوغان الإفريقية".

ونشر راديو فرنسا أنترن "تركيا تعزز نفوذها في إفريقيا". ونشرت جريدة "لزيكو" الاقتصادية "في ظل برودة العلاقات مع الغرب، تركيا تسعى لتعزيز نفوذها في إفريقيا".

وتستعرض وسائل الاعلام الفرنسية خرطية طريق تركيا في القارة الافريقية، ومن خلاصاتها هو انضمام قوة جديدة الى الصراع على مصالح القارة ومنافسة القوى الكبرى ومنها فرنسا.

وتنظر فرنسا بعين الريبة الى التوجهات التركية في القارة الافريقية، فبينما تصارع باريس كل من بكين وواشنطن في إفريقيا تنضاف دولة أخرى متوسطة القوة ولكن بطموح كبير.

إدارة ترامب لا تُجيد التعامل مع المعلومات السرية

عرب ٤٨ ووكالات تحرير : باسل مغربي 3\3\2018

أوضح كبير موظفي البيت الأبيض، جون كيلي، أمس الجمعة، أن تعامل إدارة الرئيس دونالد ترامب، خلال الفترة السابقة، مع المعلومات المصنّفة سرية وحساسة لم يكن بالمستوى المطلوب.

وقال كيلي للصحافيين إن "الأمور بدأت تتوضح"، بعد انضمامه إلى البيت الأبيض في تموز/ يوليو العام الماضي، حول طريقة تعامل الموظفين مع الوثائق، وعدد الموظفين القادرين على الاطلاع على معلومات مصنّفة سرية.

ورسم المسؤول الأميركي صورة "طاقم يضم مبتدئين لا معرفة لديهم بدوائر واشنطن، يتعلم كيفية إدارة قوة عظمى". وقال إنه سعى إلى تكييف الضوابط مع تلك المتبعة في البنتاغون والجيش، حيث خدم لعقود.

وأوضح: "فيما يتعلّق بالتعاطي مع المستندات السرية"، فإن البيت الأبيض "لم يكن بالمستوى الذي اختبرته". وأضاف: "لا شيء غير قانوني"، مستطرداً "لكنه لم يكن بالمستوى المطلوب".

وشرح أن "معظم الأشخاص في البيت الأبيض لم يعملوا مع الحكومة في السابق". وكرّر انتقاده لمنافسة ترامب في الانتخابات الرئاسية، الديمقراطية هيلاري كلينتون، لتخزينها رسائل إلكترونية حكومية على خادم خاص، مشيرا إلى أن "ذلك يمثّل خطراً على الأمن القومي".

وأبرز أن قلقه فور تسلمه منصبه استدعى مزيدا من التدقيق عندما اكتشف أن بين 35 و40 من موظفي البيت الأبيض يملكون تصاريح للاطلاع على وثائق بالغة السرية دون أن يكونوا بحاجة إلى ذلك. و"تلك التصاريح غالباً ما تستخدم في مكتب معاينة الأزمات الداخلية والخارجية، وفي أكثر الأماكن الخاضعة لإجراءات أمنية".

وقال كيلي إن العديد من موظفي البيت الأبيض كانوا يحملون تصاريح أمنية مؤقتة، ويمارسون مهامهم، فيما كان مكتب التحقيقات الفدرالي "إف.بي.آي" يواصل تحقيقاته في خلفياتهم.

وأضاف: "هنا بدأت تتوضح الأمور بالنسبة إلي". وتساءل: "بين الأشخاص الموجودين هنا، كم عدد الذين يحملون تصاريح مؤقتة؟"، ليضيف: "الجواب هو عدد (...) كبير".

وأردف: إن أسماء أصحاب التصاريح المؤقتة "تملأ صفحتين... إنه عدد يقلقني".

وهزّت البيت الأبيض أزمة تتعلّق بالتصاريح الأمنية الممنوحة لموظفيه، أدّت، بحسب مصادر أخرى، إلى خفض درجة التصريح الأمني الممنوح لجاريد كوشنر، مستشار الرئيس وصهره.

ويطرح خفض درجة التصريح الأمني لكوشنر تساؤلات حول قدرته على الاستمرار في قيادة جهود ترامب التفاوضية في الشرق الأوسط بتصريح يسمح له بالاطلاع على معلومات "سرية" وليس "الأكثر سرية".

وأقرّ كيلي أيضا بأن تعاطي البيت الأبيض مع مغادرة الموظف الكبير، روب بورتر، المتهم بالعنف الأسري، "لم تكن مثالية"، وأوضح "لم نكسب الاحترام بالطريقة التي تعاطينا فيها مع تلك المسألة".

قائد الحرس الثوري الإيراني: سنصلي قريباً في مدينة القدس

طهران / وكالات / سما 3\3\2018

قال القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري إنه سيأتي ذلك اليوم عاجلا أم آجلا الذي نشهد فيه إقامة المجاهدين صلاتهم في مدينة القدس المحتلة.

ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية عن اللواء جعفري قوله خلال مؤتمر اليوم السبت إن "العون الإلهي لخط المقاومة بات مشهودًا في ميادين الحرب بالعراق واليمن وأن إسقاط المحاربات التابعة للكيان الصهيوني ولأول مرة هو إحدى تلك الانتصارات الإلهية".

وأضاف "بعون الله تعالى سيأتي ذلك اليوم الذي نشهد فيه أن جميع المجاهدين الذين نصروا دين الله وجاهدوا في سبيله، سيقيمون الصلاة في القدس الشريف".

وتابع جعفري أن "شعوب المنطقة مدينة لإنجازات الثورة الإسلامية في ايران وصمود الشعب الايراني خلال فترة الدفاع المقدس (الحرب المفروضة على إيران)".

مناورات إسرائيلية أميركية تحاكي حربا إقليمية

عرب ٤٨ تحرير : محمد وتد 3\3\2018

تنطلق صباح يوم الأحد، مناورات عسكرية مشتركة للجيش الإسرائيلي والأميركي تحاكي حربا شاملة وتعرض البلاد لهجمات صاروخية من عدة جبهات وخاصة من الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة والجبهة الشمالية مع حزب الله.

وتأتي هذه المناورات في ظل تصاعد التصريحات من قبل كبار المسؤولين الإسرائيليين والتي تتوقع تصعيدًا قد تشهده المنطقة، بينها خوض حرب على عدة جبهات (لبنان، سورية، قطاع غزة).

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الجيش قوله: "يبدأ الجيش الإسرائيلي صباح الأحد مناورات ضخمة بالاشتراك مع الجيش الأميركي تحاكي حربا شاملة وتعرض البلاد لهجمات صاروخية من جميع الجبهات".

ويهدف التمرين إلى تعزيز التعاون والتنسيق التبادل الخبرة بين الجيشين لرفع الجاهزية الدفاعية في مواجهة تهديدات صاروخية، حيث يجرى التمرين في إسرائيل للمرة التاسعة منذ العام 2001، إذ يعتبر التمرين هذا العام التمرين الأكبر المشترك للجيش الإسرائيلي والقيادة الأوروبية للجيش الأميركي.

وحسب الجيش، فإن المناورات التي تستمر حتى منتصف آذار/مارس الجاري، تشمل تدريبات على استخدام أنظمة الدفاع الصاروخي والقبة الحديدية وباتريوت، وتنطلق المناورة لمواجهة أي سيناريوهات حرب محتملة على أي من الجبهات حيث سيجري استخدام المقاتلات والمروحيات وطائرات دون طيار.

وتستمر المناورات على مدار أسبوعين وتشمل تدريبات أخرى لمواجهة القصف الصاروخي واستهداف الصواريخ بدقة عبر البطاريات ومنظومة القبة الحديدية.

ووصل الأسبوع الماضي نحو 2500 جندي أمريكي برفقة عشرات الآليات العسكرية للمشاركة في المناورات.

ورست السفينة الحربية الأميركية العملاقة "اوس آيو جيما" في ميناء حيفا، حيث تقل 30 مقاتلة ومروحية، ونحو 2500 من مشاة البحرية الأميركية.

وسيشارك في إطار التمرين أكثر من 2500 جندي أميركي يخدمون في أوروبا في الأيام الاعتيادية وبمشاركة قرابة 2000 جندي من منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية ووحدات اللوجستية والطبية وغيرها.

وسبق أن أجرت الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي بالأسبوع الماضي سلسلة تدريبات ومناورات تحاكي اندلاع حرب ومواجهة عسكرية على الجبهة الشمالية مع لبنان.

وتأتي سلسلة التمارين في إطار الجهود لرفع حالة الجاهزية في القيادة العسكرية الشمالية.

وتدربت فرقة "الجليل" والألوية النظامية وفِي الاحتياط من رأس الناقورة غربا وحتى جبل دب مزارع شبعا شرقا.

وشاركت في التمارين والتدريبات قوات في الخدمة الإلزامية والاحتياط، حيث تدربت على التجند بشكل سريع وعلى القدرات بتفعيل النيران والاستعداد للحرب في منطقة لبنان. كما جرى تمرين للواء "188" مدرعات على سيناريو لحرب في الشمال.

وتأتي هذه التمارين في إطار خطة التدريبات المكثفة التي يجريها الجيش الإسرائيلي خلال عام 2018، بهدف تأهيل الجنود والوحدات القتالية والقادة لمختلف سيناريوهات على الجبهة الشمالية بهدف رفع جاهزية القوات لحالة الحرب.

ترامب يَستَعِدّ لطَرد صِهره كوشنر وزَوجته إيفانكا من البيت الأبيض.. هل هِي لَعنة الفِلسطينيين وصَفقة القَرن؟ أم الفضائِح الماليّة؟ وما هو دَور الرُّوس؟

"رأي اليوم" 2018\3\4

الأزمات تتوالد في البَيت الأبيض، وعَرشْ الرئيس دونالد ترامب يترنح والأسباب عديدة، أبرزها عائليّة تتمثّل في تصرّفات ابنته إيفانكا وزَوجها جاريد كوشنر الذي صَدر قرار عن جون كيلي، رئيس المُوظّفين، قبل أيّامٍ مَعدودة بِسحب التّصريح المَمنوح له كمُستشار بالاطّلاع على المَعلومات السريّة والحسّاسة.

ابنة الرئيس وصِهره باتا يُشكّلان عِبئًا ثَقيلاً على عاتِق الرئيس ترامب حتى أنّه قرّر طَردها من البيت الأبيض، حسب صحيفة "نيويورك تايمز"، ويَتشاور الآن مع كبير مُوظّفيه في هذا الصّدد قبل أن يُعلِن القرار رسميًّا.

من يَعرِفون كوشنر الصّديق الحميم لبنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، يقولون أنّه ساذَج عديم الخِبرة، يتمتّع بقَدرٍ كبيرٍ من الغُرور والتهوّر، وتُطارده الفضائِح الماليّة والسياسيّة من الجِهات الأربع.

المُحقّق الخاص روبرت مولر الذي يُحقّق في مَسألة التورّط الروسي في الانتخابات الأمريكيّة الرئاسيّة الأخيرة، الْتقى كوشنر واسْتَجوبه حول اتّصالاته "المَشبوهة" بمَسؤولين روس مُقرّبين من الرئيس فلاديمير بوتين، من بَينِهم السفير الروسي في واشنطن.

السيدة نانسي بيلوسي، نائِبة رئيس مجلس النواب الأمريكي، طالبت الرئيس ترامب بطَرد كوشنر على الفَور لأن وجوده يَتنافى مع العَقل والمَنطق، أمّا مُوظّفو البيت الأبيض ورئيسهم، فلم يَكونوا سعداء بوجودِه مُنذ اليَوْمْ الأوّل، ناهِيك عن تولّيه مَنصب كبَير المُستشارين للرئيس.

أخطر الاتّهامات التي يُواجهها صِهر الرئيس تتعلّق بِمُحاولات استغلاله لمَنصبه، والحُصول على قُروضٍ ماليّةٍ ضَخمة تَصِل إلى مِئات المَلايين من الدُّولارات لإنقاذ شركة أُسرته العقاريّة من الإفلاس، وتُواجِه تحقيقات قانونيّة مُكثّفة بسبب تَجاوزاتٍ ماليّة.

ومن المُفارقة أن كوشنر وصديقه نتنياهو يُواجِهان في الوَقت نفسه اتّهامات بالفَساد المالي، وكَشفت دولة قطر قبل أيّام بأن الأوّل، أي كوشنر، طَلب قُروضًا وصَفقاتٍ تجاريّة معها، وعندما رَفضت انقلبَ ضِدها، وانْحازَ للتّحالف الرُّباعي الذي تتزعّمه السعوديّة الذي يَفْرِض مقاطعة عليها.

فضائِح كوشنر الماليّة والسياسيّة التي قد تُؤدِّي إلى طَرْدِه الوَشيك من البيت الأبيض ستُؤثِّر على إمساكِه بمَلف الشرق الأوسط و"صَفقة القرن" التي أشرف على إعدادها لتَسوية الصِّراع العَربيّ الإسرائيليّ، وتَصُب في مُعظَم بُنودِها لصالِح الإسرائيليين، وحِرمان الفِلسطينيين من دَولةٍ مُستقلّةٍ عاصِمتها القُدس المُحتلّة.

إمبراطوريّة ترامب السياسيّة والأُسريّة تتساقَط أحجار أساساتها الواحِدة تِلو الأُخرى، وباتَ الانْهيار الكُلّي وَشيكًا، لعلّها لعنة الفِلسطينيين الذي تأذّوا كثيرًا من ظُلمِها، وصَفقة قرنِها، وتَوظيف القُوّة الأمريكيّة الأعظم من قِبَل الصِّهر كوشنر لمُصادَرة حقّهم المَشروع في العَودة وإقامة دَوْلتهم المُستقلّة.

لا نَعتقد أن دُموعًا كثيرة ستَذرف حُزنًا على مُغادرة كوشنر البيت الأبيض، ولكنّنا لا نَستبعِد أن يكون بعض العَرب الذين راهنوا عليه وعمه من بين بواكِيه.. اللّهم لا شَماتة.

عرض أميركي لتركيا: تقاسم إدارة منبج بعد إخراج المقاتلين الأكراد

محمد أمين العربي الجديد 4\3\2018

دخلت العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي وفصائل تتبع للمعارضة السورية منعطفاً جديداً، أمس السبت، إثر انتزاع السيطرة على بلدة مهمة في منطقة عفرين من "وحدات حماية الشعب" الكردية، إذ بدأ الخناق يضيق على الأخيرة بعد نحو 40 يوماً من المعارك التي تؤكد أنقرة أنها مستمرة حتى طرد "الوحدات" إلى شرقي الفرات. وغير بعيد عن منطقة عفرين، تستعر الاشتباكات بين "جبهة تحرير سورية"، أكبر فصائل المعارضة السورية في شمال غربي سورية، وبين "هيئة تحرير الشام" المتهمة بالتطرف لتعديل خارطة السيطرة في محافظة إدلب. وتواصل "الهيئة"، التي تشكل "جبهة النصرة"، نواتها الصلبة، رحلة تراجع عن بعض مناطق سيطرتها في جبل الزاوية بعد هجوم معاكس شنته "جبهة تحرير سورية" هناك. ومن المتوقع أن تستمر المعارك حتى القضاء على "هيئة تحرير الشام" لسحب أي ذريعة لاستهداف إدلب من قبل النظام السوري وحلفائه.

وسيطر الجيشان التركي والسوري الحر، أمس السبت، على مركز ناحية راجو، ذات الأهمية الاستراتيجية في منطقة عفرين، وذلك إثر اشتباكات، وصفتها وكالة "الأناضول" التركية بـ"العنيفة"، وأدت لانسحاب عناصر "الوحدات" الكردية منها. وتعد راجو الناحية الثانية، بعد بلبل، التي يتم انتزاع السيطرة عليها، في إطار عملية "غصن الزيتون" المتواصلة منذ 20 يناير/كانون الثاني الماضي، والتي تهدف الى طرد "الوحدات" الكردية من غرب نهر الفرات بشكل كامل. وبعد السيطرة على راجو، ارتفع عدد النقاط التي سيطر عليها الجيشان التركي والسوري الحر إلى 123، بينها 93 قرية، و6 مزارع، و21 جبلاً وتلة استراتيجية، وقاعدة عسكرية واحدة، علاوة على مركزي الناحيتين المذكورين. إلى ذلك، أعلنت رئاسة الأركان التركية، أمس السبت، "تحييد 2434 إرهابياً منذ انطلاق عملية غصن الزيتون" في منطقة عفرين السورية، مؤكدة، في بيان، استمرار العملية ضد المسلحين الأكراد في المنطقة.

كما سيطر الجيشان السبت على جبل بافيلون الاستراتيجي الواقع شرق مدينة عفرين بعد معارك عنيفة مع الوحدات الكردية وفق مصادر في الجيش السوري الحر، أكدت أن قرية بافيلون، التي تقع قرب الجبل، باتت "ساقطة نارياً"، مشيرة إلى أنه تمت السيطرة أيضاً على قريتي الرمادية وجميلك على محور جنديرس، وبذلك تم الاقتراب من تضييق الخناق على "الوحدات" الكردية في ناحية جنديرس. وبث الجيش السوري

الحر مقاطع فيديو تظهر مقاتليه داخل بلدة راجو، وهم ينزعون علم النظام السوري عن مبانٍ في البلدة، ما يؤكد التنسيق الكامل بين "الوحدات" الكردية وقوات النظام.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 36 عنصراً على الأقل من "القوات الشعبية" التابعة للنظام، قتلوا جراء غارات تركية استهدفت أمس السبت، موقعاً تابعاً لهم في منطقة عفرين. وأشار إلى أن الطائرات التركية استهدفت موقعاً لهذه القوات في قرية كفرجنة في شمال عفرين. وكان قتل 10 عناصر على الأقل، وأصيب آخرون، أول من أمس، من "القوات الشعبية" التابعة للنظام، والتي أرسلها لمساندة الأكراد في عفرين. وأكدت مصادر أن الجيش التركي استهدف، أول من أمس، نقطة لتلك القوات في قرية كورا التابعة لمنطقة راجو. وكان النظام أرسل قوات تابعة له تحت مسمّى "القوات الشعبية" بعد أن رفض الجانب الروسي اتفاق "الوحدات" الكردية مع النظام لإدخال قوات تابعة للأخير في محاولة لخلط الأوراق تجنب المسلحين الأكراد الهزيمة على يد الجيش التركي في عفرين، وتبقيها ولو بشكل رمزي في المنطقة. وبات من الواضح أن أنقرة ماضية في العملية العسكرية حتى تحقيق هدفها في تقويض مساعي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والذي تعد الوحدات الكردية ذراعه العسكرية، في إنشاء إقليم ذي طابع كردي في شمال وشمال شرقي سورية. ولا تخفي أنقرة نيتها تطوير عملية "غصن الزيتون" في مرحلة لاحقة كي تشمل مناطق أخرى شمال وشمال شرقي مدينة حلب يسيطر عليها الأكراد، أبرزها تل رفعت ومنبج غربي نهر الفرات.

وأكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس السبت، أنه تلقى عرضاً من وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، يقضي بإخراج عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي من منطقة منبج، مقابل تقاسم السيطرة الأمنية على المنطقة بين أنقرة وواشنطن. وأضاف "عندما زارنا وزير الخارجية الأميركي، عرض علينا أن يتم إخراج الاتحاد الديمقراطي، مقابل تقاسم الجانب الأمني في المنطقة مناصفة بيننا وبين الأميركيين، فأجبناهم بأن الجانب الأمني يجب ألا يكون لنا أو لكم، بل يجب أن يعود الأمر إلى سكان منبج الأصليين". وأوضح أن "ما يقصده الأميركيون، هو أن نقوم بالتعاون فيما يخص الجانب الأمني معاً، بهدف إعادة السكان العرب الأصليين إلى منبج، وهذا أمر لا بد منه، ونحن نود أن نرى انعكاس هذا الكلام على أرض الواقع". وبخصوص عملية "غصن الزيتون" في عفرين، أشار إلى أنه لا يوجد أي خلاف مع روسيا بشأنها.

على صعيد آخر، تواصل "جبهة تحرير سورية" التابعة للمعارضة السورية معاركها مع "هيئة تحرير الشام"، التي تشكل "جبهة النصرة"، ثقلها الرئيسي في ريف إدلب. وسيطرت "الجبهة"، أمس السبت، على بلدة حزارين، فيما ذكرت مصادر محلية، لـ"العربي الجديد"، أن المعارك مستمرة لطرد "هيئة تحرير الشام" من كل من أرنبة، وعين لاروز، والموزرة، وكفرعويد، وكفرنبل، وسفوهن، وتلة سفوهن، والفطيرة في ريف إدلب.

من جانبه، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن ما سمّاها بـ "حرب الإلغاء" مستمرة بين كبرى فصائل الشمال السوري في محافظتي إدلب وحلب، وبين "هيئة تحرير الشام"، مشيراً إلى وقوع "اشتباكات عنيفة" بعد منتصف ليل الجمعة–السبت، بين "جبهة تحرير سورية" من جهة، و"هيئة تحرير الشام" من جهة أخرى في محيط دارة عزة في ريف حلب الغربي. وتضم "جبهة تحرير سورية" فصيلي "أحرار الشام" و"نور الدين زنكي"، وتتلقى مساندة من فصائل أخرى، منها "صقور الشام" و"الفرقة 13"، و"جيش إدلب الحر"، وغيرها. وكانت الاشتباكات بدأت بين الطرفين في العشرين من فبراير/شباط الماضي، عقب تشكيل "جبهة تحرير سورية"، إذ حاولت "الهيئة" وأد التشكيل الجديد، ولكن محاولاتها باءت بالفشل.

ولا تزال "هيئة تحرير الشام" تسيطر على مدينة إدلب مركز المحافظة، والتي تعد معقلها البارز، كما تسيطر على مدن وبلدات مهمة في ريف إدلب، منها سراقب، وجسر الشغور، إضافة إلى سرمدا وباب الهوى، وسلقين، وحارم. وتواجه "الهيئة"، إضافة إلى فصائل المعارضة السورية، غضباً شعبياً متصاعداً تجلى في تظاهرات حاشدة خرجت خلال الأيام القليلة الماضية في عدة مدن وبلدات تندد بممارسات "الهيئة" التي حاولت تطبيق سياسة متشددة على المدنيين أخيراً، في وقت كانت تتراجع فيه أمام قوات النظام ومليشيات إيرانية في ريف إدلب الشرقي، التي سيطرت على مطار أبو الظهور العسكري الذي كان تحت سيطرة "الهيئة". وبات الصراع بين "الجبهة" و"الهيئة" مفتوحاً على كل الاحتمالات في ظل فشل وساطات التهدئة، ومن المتوقع أن يتصاعد أكثر في حال اتجهت فصائل "الجبهة" إلى معاقل "الهيئة"، خصوصاً مدينتي إدلب وجسر الشغور.

سباق التسلح والنظام العالمي الجديد

عريب الرنتاوي الدستور 4\3\2018

جاء الرد الروسي مدوياً على الاستراتيجية الكونية الجديدة للولايات المتحدة، التي وضعت روسيا – ومعها الصين – في عداد أخطر قوتين رجعيتين، تهددان الولايات المتحدة ... بوتين كشف عن «سلالات» جديدة من الأسلحة، يمكنها – مبدئياً – كسر التفوق الأمريكي واستعادة التوازن في موازين القوى العسكرية، فيما بدا أنه رد مباشرة على الاستراتيجية الدفاعية والنووية الجديدة للبنتاغون، وما يمكن وصفه بـ «سباق تسلح جديد» بين موسكو وواشنطن، يستعيد مفردات الحرب الباردة ويذكر بها.

ردود الفعل الدولية الأولية على خطاب بوتين الأخير، تفاوتت ما بين القلق والتحذير من عواقب «خرق روسيا لمعاهدات خفض سباق التسلح» إلى محاولة التقليل من شأن ما تم الكشف عنه من أنظمة تسلح جديدة، أما في العالم العربي فقد توزعت الآراء والتقديرات، المنقسمة أصلاً، على ثلاث وجهات نظر: أولاها؛ تبشر بانتهاء عصر «الأحادية القطبية» وعودة روسيا لأن تكون القطب الدولي الثاني ... ثانيتها؛ ترى الأمر سابقاً لأوانه، وتجزم بأن الولايات المتحدة ستبقى على عرش القطب الواحد لسنوات عديدة قادمة... وثالثتهما؛ ترى أننا سنكون أمام مزيج غير متجانس من «التعددية القطبية» حين سيتوزع القرار الدولي على عدد من الدول العظمى القديمة والناشئة، وإن بتفاوت.

فيما النظرتان الأولى والثانية، تتكشفان عن نزعات «رغائبية» لدى معسكرين متناحرين في العالم العربي والإقليم من حولنا، الأول، يجد خلاصه في التحالف مع موسكو، وهو يتمنى تصاعد وتصعيد دورها الإقليمي والدولي، والثاني، يجد مصيره مرتبطاً ببقاء الولايات المتحدة، سيدة للعالم، لا منازع لها ولا بديل عنها ... أما الثالث، ففي ظني أنه يشف عن قراءة واقعية، من خارج خنادق حرب المحاور المندلعة في المنطقة، مباشرة أو عبر الوسطاء، وربما يقدم التوصيف الأدق للنظام العالمي الجديد، الآخذ في التشكل، من دون أن تتضح ملامحه أو قواعده الناظمة بعد.

لا شك أن روسيا، قبل وبعد الكشف عن السلالات الجديدة من أسلحتها الاستراتيجية المتطورة، لم تكن تشكو اختلال عسكرياً في ميزان القوى ... الاختلال قائم، ولكن في مواقع أخرى، اقتصادية بالمقام الأول والأساس ... الاتحاد الروسي، كما الاتحاد السوفياتي المنحل، الذي ورثته، لديه من الأسلحة ما يكفي للوصول إلى أية بقعة في العالم، بل وربما لديه ما يكفي لتدمير الحضارة الإنسانية عدة مرات، وليس مرة

واحدة فقط ... لم يسقط الاتحاد السوفياتي بفعل اختلال في توازنات القوى العسكرية، أو لنقص في عناصر الاقتدار الحربي، التقليدي والنووي لديه وحلفائه ... سقط لأنه هزم في «المباراة الاقتصادية»، ولعجز «نظامه السياسي» عن استيعاب العصر ومتغيراته، بوصفه نظام الحزب الواحد الشمولي.

بهذا المعنى، ما زالت الولايات المتحدة في الصدارة، اقتصادها يتفوق بأكثر من 14 ضعفا على الاقتصادي الروسي، وميزانيتها الدفاعية تتفوق على نظيرتها الروسية بالقدر ذاته تقريباً، آخذين بالاعتبار أن الزيادة (فقط) في الانفاق الدفاعي الأمريكي في أول سنة على حكم دونالد ترامب، تتجاوز بحدها الأدنى إجمالي الموازنة الدفاعية الروسية، وربما بأكثر من عشرين بالمائة.

تستطيع روسيا أن تحدث اختراقات ملموسة في «سباق التسلح» مع الولايات المتحدة، لكن منطق «المباراة الاقتصادية» وفلسفة «سباق التسلح» بين العملاقين، تقوم على «النفس الطويل»، وما إذا كان سيكون بمقدور موسكو أن تجاري الولايات المتحدة، في المديين المتوسط والبعيد، وهل تقوى البنية الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية الروسية على «مجاراة» الولايات المتحدة، حتى لا نقول تجاوزها؟ ... مثل هذا السؤال، لا يبدو أن الإجابة عليه، ستكون مغايرة للإجابة التي توفرت في الفصل الأخير من الحرب الباردة.

والحقيقة أن ثمة مبالغة أخرى، لا تقل أهمية عن سابقتها، تتصل بموقع روسيا ونفوذها على الساحة الدولية وفي دول الأزمات، بل وفي منطقة الشرق الأوسط... ومن يدقق في أزمات بلادنا على أقل، يرى أن لروسياً دوراً رئيساً في ساحة واحدة فقط، هي سوريا، أما في بقية الساحات، فهي لاعب من بين لاعبين، بل وليس لاعباً رئيساً، لا في العراق ولا في اليمن أو ليبيا ... أما في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، فلروسيا تأثير محدود كذلك، سواء على إسرائيل التي نسجت معها أوثق الروابط والعلاقات، أو على الجانب الفلسطيني، فروسيا لم تفلح في جمع عباس بنتنياهو في الكرملين، والمؤكد أن تأثيرها كان متواضعاً على طريق التوسط لإتمام المصالحة الفلسطينية البينية... وحتى في سوريا ذاتها، يبدو أن الدور القائد لروسيا، لم يحظ بالاعتراف الإقليمي والدولي بعد، وهو ما زال عرضة للمنافسة والتحدي والتهديد.

لكن هذا التوصيف، لموقع روسيا وموقفها و»وزنها» على الساحتين الدولية والإقليمية، لا يعني أن ليس ثمة جديد على الساحة الدولية ... الصين بدورها تنهض كمارد اقتصادي، وتتبعها الهند على الخطى ذاتها، وهذه الدول بحاجة لتعظيم أدوارها السياسية والأمنية والعسكرية، ذوداً عن مصالحها الاقتصادية

المتنامية في المنطقة والعالم ... وأوروبا العجوز، ما زالت قادرة على تجديد شبابها، واثنتان من دولها عضوتان في النادي النووي وتتمتعان بحق النقض «الفيتو»، وألمانيا من بين أكبر ثلاثة اقتصادات في العالم.

لن يستمر نظام القطب الواحد، الذي اختبر لأول مرة في العراق زمن حرب الخليج الثانية (تحرير الكويت)، لكننا لن ندلف عتبة نظام «الثنائية القطبية»، فروسيا أضعف من أن تكون قطباً موازياً ومعادلاً للقطب الأمريكي ... الأرجح أننا سنكون سائرين صوب نظام «متعدد الأقطاب»، ستظل الولايات المتحدة تلعب دوراً مقرراً فيه، بيد أنه لن يكون دوراً منفرداً أو مهيمناً، والأرجح أن سوريا ستكون ساحة الاختبار الأولى لنظام «التعددية القطبية» الناشئ.

التعاون الدولي.. بعيدا عن أميركا ترمب

نايري وودز الجزيرة نت 4\3\2018

بعد عشرات السنين من الخدمة بوصفها العمود الفقري للنظام العالمي القائم على القواعد؛ تروج الولايات المتحدة الآن– في عهد الرئيس دونالد ترمب– لأجندة "أميركا أولاً" التي تمجّد القومية الاقتصادية المتسمة بضيق الأفق وانعدام الثقة في المؤسسات والاتفاقيات الدولية. ولكن ربما يظهر الآن نمط جديد من التعاون الدولي؛ نمط يتجاهل ترمب ويتجاوزه.

مع استمرار إدارة ترمب في نبذ أنماط التعاون الراسخة؛ ستزيد المخاطر المهددة للاستقرار العالمي وتتضاعف حدتها بكل تأكيد. فمثلا، في الاجتماع السنوي لمنتدى دافوس (يناير/كانون الثاني الماضي)؛ تحدث وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين بإيجابية عن الدولار الأضعف كوسيلة لتعزيز التجارة الأميركية.

في بلد يعتمد على الطلب الأجنبي على الدولار القوي وسندات الخزانة لتمويل عجزه المتزايد الاتساع، يُعَد هذا منظورا أحمق. وهو –فضلا عن ذلك– يرقى إلى خيانة لالتزام الولايات المتحدة بصيانة النظام النقدي القائم على القواعد، والذي يثبط المساعي الرامية إلى خفض قيمة العملة تنافسيا.

وفي السياسة الخارجية؛ أقر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إحياء مبدأ مونرو –الذي أكد في القرن التاسع عشر أسبقية الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي، وكان الهدف منه إقصاء المنافسين الأوروبيين في أميركا الوسطى والجنوبية– سعيا إلى كبح جماح نفوذ الصين المتنامي.

والواقع أن حنين تيلرسون إلى عام 1823 لم يتقاسمه معه أحد جنوب الحدود، حيث كان مبدأ مونرو –كما أشار أحد المعلقين في المكسيك– "يستخدَم كمبرر لتدخلات الغرينغو (= الأجانب)"، وحيث يُنظَر إلى المشاركة المتزايدة من قِبَل الصين باعتبارها ثِقَلا موازنا للولايات المتحدة.

كما كشفت إدارة ترمب النقاب عن سياسة نووية جدية أكثر عدوانية. إذ تقترح مراجعةُ الموقف النووي استخدامَ ضربات نووية في الرد على تهديدات غير نووية، ونشر أسلحة نووية جديدة "منخفضة الحصيلة"، حيث يمكن باستخدام غواصة إطلاق قنبلة نووية تعادل في قوتها تلك التي دمرت هيروشيما وناغازاكي عام 1945.

وهذه السياسة –التي تستهدف وفقا لوزير الدفاع جيمس ماتيس إقناع الخصوم بأنهم "لن يكسبوا أي شيء من استخدام الأسلحة النووية، بل سيخسرون كل شيء"– تمثل انقلابا على أربعين عاما من الزعامة الأميركية في خفض المخزونات النووية، وتشجيع عدم الانتشار النووي.

من غير المستغرب إذن أن تفقد دول أخرى الثقة في الولايات المتحدة بوصفها شريكا مستقرا، ناهيك عن كونها زعيما يمكن التعويل عليه. ووفقا لاستطلاع مؤسسة غالوب؛ فقد انخفضت الثقة بالقيادة الأميركية في 134 دولة من متوسط 48% عام 2016 إلى 30% في 2018، فهبطت بنحو 40 نقطة (أو أكثر) في كندا والبرتغال وبلجيكا والنرويج.

وفي الوقت نفسه؛ ارتفع معدل رفض القيادة الأميركية بمقدار 15 نقطة، ليصل في المتوسط إلى 43%، مقارنة بنحو 36% لروسيا، و30% للصين، و25% لألمانيا. ومع تراجع الثقة بالقيادة الدولية الأميركية، يتراجع أيضا التزام الدول بالتعاون، وهي الاتجاهات التي ربما تبلغ أوجها في سباق اقتصادي إلى القاع، أو ربما حتى الدخول في صراع عنيف.

فمن غير المرجح أن تلعب أي دولة وفقا للقواعد إذا لم تكن تعتقد أن منافسيها يفعلون الشيء نفسه؛ فمن المرجح مثلا أن تمتنع اليابان عن خفض سعر صرف عملتها إذا اعتقدت أن الولايات المتحدة ستمتنع عن ذلك أيضا.

وبطبيعة الحال؛ ربما يتبين أن بعض تصريحات إدارة ترمب لا تعدو كونها مجرد تهديدات فارغة. خلال فترة ولاية الرئيس الأميركي رونالد ريغان الأولى (أوائل ثمانينيات القرن العشرين)، شكك أيضا في النظام النقدي الدولي؛ واتخذ خطا أكثر صرامة في التعامل مع أميركا اللاتينية؛ وأعرب عن شكوكه في مبدأ الردع النووي (مفضلا فكرة التفوق النووي). ولكنه في ولايته الثانية عاد لاحتضان التعاون الدولي.

ولكن في ذلك الوقت، كانت القيادة الأميركية مضمونة تقريبا، لأن القوة العظمى العالمية الوحيدة الأخرى (الاتحاد السوفياتي) كانت في انحدار شديد، وهذه ليست الحال اليوم. لكن هذا لا يعني أن التعاون الدولي محكوم عليه بالزوال.

في كتابه الصادر عام 1984 بعنوان "بعد الهيمنة"؛ زعم الباحث الأميركي روبرت كوهين أن التعاون الدولي من الممكن أن يستمر، حتى في غياب الهيمنة العالمية الأميركية. وكانت رؤية كوهين الأساسية تتلخص في أن إنشاء مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، بل وحتى المؤسسات

المخصصة مثل مجموعة العشرين؛ ربما يحتاج إلى قيادة واضحة، لكن إدارتها قد لا تتطلب مثل هذه القيادة.

وبالفعل، وبفضل مثل هذه المؤسسات؛ أصبح عبء الزعامة الآن أخف كثيرا. فإذا كانت الحكومات تسعى إلى الاستفادة من الأنظمة القائمة على القواعد –كتلك التي تحكم التجارة العالمية– فبوسعها أن تحقق هذه الغاية عبر المؤسسات المتعددة الأطراف القائمة. وهذا من شأنه أن يمكن مجموعة أكثر تنوعا من الحكومات من تولي القيادة في مختلف المجالات.

في يناير/كانون الثاني 2017، وبعد أن أعلن ترمب انسحاب الولايات المتحدة من الشراكة عبر المحيط الهادئ (المبادرة الطموحة بقيادة أميركا لإنشاء كتلة تجارية واستثمارية ضخمة تضم 12 دولة تطل على المحيط الهادئ)؛ افترض كثيرون أن أيام الشراكة عبر المحيط الهادئ باتت معدودة.

ولكن بعد مرور عام؛ أعلنت الدول المتبقية في الشراكة أنها تعتزم المضي قدما، استنادا إلى ما يسمى الاتفاق الشامل التصاعدي لاتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ.

وعلى نحو مماثل، وبعد إعلان ترمب في يونيو/حزيران الماضي أن الولايات المتحدة تعتزم الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ؛ أعرب العديد من المراقبين عن خشيتهم من الأسوأ. ثم بحلول نهاية العام المنصرم، أصبحت كل دولة أخرى في العالَم موقعة على الاتفاق. وعلاوة على ذلك، شكلت 15 ولاية أميركية ما يسمى تحالف المناخ الأميركي، الذي التزم بدعم أهداف اتفاق باريس.

أخيرا، أفضى تشكيك ترمب علنا في منظمة حلف شمال الأطلسي (التحالف الأمني الذي تقوده الولايات المتحدة)؛ إلى تحفيز الأوروبيين ودفعهم إلى المضي قُدُما في خططهم الأمنية المشتركة. والآن، تثير الولايات المتحدة الاعتراضات على هذه التحركات، من منطلق خوفها من احتمال تهميشها.

وكل هذا لا يثير الدهشة؛ ذلك أن شكل التعاون الدولي الذي بدأ ينشأ الآن يَعِد بعرض وجهات نظر ومصالح أكثر تنوعا، حيث تقوم كل دولة بتعديل سياساتها استنادا إلى مجموعة متنوعة من الاعتبارات الدولية، وليس تفضيلات ومصالح الولايات المتحدة فحسب.

وربما تكون النتيجة هي نشوء تحالفات تعاونية جديدة، إلى جانب مؤسسات عالمية محدثة. أما عن الولايات المتحدة، فربما تجد إدارة ترمب أن شعار "أميركا أولاً" يعني في حقيقة الأمر "أميركا وحدها".

مراقبون: 3 رسائل تحملها مناورات الجيشين الأمريكي والإسرائيلي

تحاكي خوض حرب شاملة

غزة – نور الدين صالح فلسطين أون لاين 4\3\2018

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ المناورات العسكرية بشكل دوري، سواء على الحدود الشمالية أو الجنوبية، والتي تأتي في إطار التدريب والاستعداد لخوض أي حرب محتملة في المرحلة المُقبلة.

وجرت العادة أن يكون هناك مناورات مشتركة بين جيش الاحتلال مع جيوش أخرى، أبرزها الجيش الأمريكي، لكن ما يلفت الانتباه في الوقت الراهن، هو تنفيذ المناورة بين الجيشين الإسرائيلي والأمريكي والإعلان عنها مسبقاً عبر وسائل الإعلام.

ومن المقرر أن تنطلق مناورة ضخمة اليوم، لجيش الاحتلال مع الجيش الامريكي في شمال فلسطين، تحاكي خوض حرب شاملة على عدة جبهات وسقوط الصواريخ على كيان الاحتلال الاسرائيلي، وستستمر لمدة أسبوعين، وفق ما ذكرت هيئة البث الاسرائيلي (مكان).

ثلاث رسائل

ويرى مراقبون أن تنفيذ المناورات في المكان والزمان الحاليين، له عدة دلالات ويحمل في طياته ثلاث رسائل هامة لعدة جهات.

ويقول المختص في الشأن الأمني والعسكري محمد أبو هربيد، إن التحالف الأمريكي–الإسرائيلي ليس كأي تحالف بين جيوش، إنما هو مبني على علاقة عضوية بين الجانبين.

ويوضح أبو هربيد لـ"فلسطين"، أن المناورات تحدث بشكل دوري سنويًا، لكن التي تجري حاليًا تحمل في طياتها ثلاث رسائل.

الرسالة الأولى والكلام لأبو هربيد، تتعلق بطمأنة الجبهة الداخلية الاسرائيلية ولكيان الاحتلال بحد ذاته، بأن الجيش على جهوزية تامة لأي حرب قد تندلع مستقبلاً.

والرسالة الثانية، للمنطقة والاقليم، وبالأخص إيران وحزب الله والمقاومة بشكل عام، أن (اسرائيل) محمية أمنية، ومدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تُعتبر سندها الأكبر في المنطقة، وجزء من أمنها القومي، وفق أبو هربيد.

وأضاف أن الرسالة الثالثة، تأتي ضمن الإجراءات العسكرية والتوسعية وإيصالها لخصوم (اسرائيل) والولايات المتحدة الأقوياء، مثل روسيا وإيران.

ويبيّن أن الأوضاع الساخنة التي يمر بها الاقليم خاصة منطقة الشرق الأوسط، المرشحة للتصعيد في أي وقت، تدفع دولة الاحتلال والولايات المتحدة لاستعراض قوتهما، وإرسال رسائل مفادها أنهم لا يريدون حرب، ولكنهم جاهزون لها في أي وقت.

ويوضح أن (اسرائيل) تريد أن تؤكد للمنطقة، أن امريكا بقوتها وعتادها تقف إلى جانبها وأنها لا تخشى الخطر، مشيراً إلى أنه كلما زاد حراك الحرب في المنطقة ستزيد فرص إجراء المناورات العسكرية.

ولم يبتعد كثيراً المختص في الشأن الاسرائيلي بنابلس علاء خضر عما قاله أبو هربيد، مبيّناً أن تنفيذ المناورات في هذه الفترة، في ظل ما تشهده المنطقة من حالات سخونة واحتقان سياسي وفوضى والتلويح بحروب "له مغازٍ كثيرة".

ويذكر خضر خلال حديثه مع "فلسطين"، المغزى الأول يتمثل في زيادة معنويات جيش الاحتلال والجمهور الاسرائيلي، بأن (اسرائيل) ليست لوحدها، وإنما يشاركها الجيش الأمريكي.

ويوضح أن الاحتلال يحاول إيصال رسائل للدول المحيطة من خلال هذه المناورات مفادها "لو فكرتم بأي إجراء ضد (اسرائيل)، فلن تكون لوحدها، وسيكون الجيش الأمريكي لكم بالمرصاد".

ووفقاً لتقديراته، فإن هذه المناورات تحمل في ثناياها رسالة موجهة لسوريا وإيران بشكل خاص، وحزب الله وحماس بشكل عام، حول جهوزية جيش الاحتلال في حال اندلاع أي حرب.

في الأثناء، يرى خضر أن كل هذه المآرب تأتي ضمن ترتيبات وتلميحات ما تسمى بـ"صفقة القرن"، وهي إما أن تقبلوا بشروطها السياسية القادمة، وأما لن يكون هناك خيار سوى الحروب.

وحول إمكانية اندلاع حرب مقبلة سواء على الجبهة الشمالية أو الجنوبية، بمشاركة الجيش الأمريكي، أجاب خضر، بأن احتمالية الحرب "أمر وارد"، خاصة في ظل الوضع الضبابي الذي تعيشه المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن الجبهة الداخلية في كيان الاحتلال ستنفذ منتصف الشهر الجاري مناورة بكافة أنحاء الكيان لمدة يوم كامل لفحص الجهوزية لحرب محتملة يتعرض خلالها الكيان لرشقات صاروخية عنيفة.

تم بحمد الله